ISSN: 2706-6495

علاقة تدريس الأقران في الخطة التعليمية الفردية على الجانب النفسي والأكاديمي لطالبات فرط الحركة وتشتت الانتباه في المرحلة الابتدائية

The relationship of peer teaching in the individual educational plan on the psychological and academic aspects of students with hyperactivity and attention deficit hyperactivity disorder in the primary stage

إعداد الباحثة/ أمل حسين البحراني

المعلم المستشار المكلف على برامج ADHD، شرق الدمام، المملكة العربية السعودية

Email: al_amal37@hotmail.com

الملخص:

بحثت هذه الدراسة في علاقة تدريس الأقران في الخطة التعليمية الفردية على الجانب النفسي والأكاديمي لطالبات فرط الحركة وتشتت الانتباه في المرحلة الابتدائية. استخدمت فيها الباحثة المنهج الاجرائي، وهدفت الدراسة لحل مشكلة الأثر السلبي على الجانب الأكاديمي والنفسي لطالبات ADHD نتيجة تقديم خدمات التربية الخاصة المتمثلة في البرنامج التربوي الفردي داخل غرفة المصادر، على عينة مكونة من ثلاث تلميذات، اثنتين في الصف الثاني الابتدائي وواحدة بالصف الخامس الابتدائي. خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1444هـ. وتكمن أهمية البحث في أهمية نظرية تمثلت في: لفت انتباه المعلمين لأهمية استراتيجية التدريس بالأقران، وندرة الأبحاث التي بحثت في هذا العنوان، وأهمية تطبيقية تمثلت في: التوسع في استخدام استراتيجية التدريس بالأقران مع ADHD، والاستفادة من النتائج في إخراج أبحاث مستقبلية تبحث في جدوى هذه الاستراتيجية في أهداف الخطة التعليمية الفردية، وتطبيقها في خطة تعديل السلوك. وأشارت فيها النتائج إلى الأثر الإيجابي للتدخل على الجانب النفسي والأكاديمي لجميع أفراد العينة، و تحقق المعيار المطلوب ضمن الأهداف التدريسية، كما إن درجة الانتباه والتركيز كانت أكثر عند تدريس الأقران، ولم يكن هناك اختلاف في استخدام التدخل على الجانب الأكاديمي والنفسي. وتوصي الدراسة باستخدام هذا التدخل مع ADHD وإخراج دليل إجرائي لآلية تطبيقها في البرنامج التربوي الفردي.

الكلمات المفتاحية: التدريس بالأقران، الجانب النفسي، الجانب الأكاديمي، طالبات ADHD

ISSN: 2706-6495

The relationship of peer teaching in the individual educational plan on the psychological and academic aspects of students with hyperactivity and attention deficit hyperactivity disorder in the primary stage

Abstract:

This study investigated the relationship of peer tutoring in the individual educational plan on the psychological and academic aspects of students with hyperactivity and attention deficit hyperactivity disorder in the primary stage. The researcher used the procedural approach, and the study aimed to solve the problem of the negative impact on the academic and psychological side of ADHD students as a result of providing special education services represented in the individual educational program in the resource room, on a sample of three students, two in the second grade of primary school and one in the fifth grade of primary school. During the first semester of the academic year 1444 AH. The importance of the research lies in its theoretical importance represented in: drawing the attention of teachers to the importance of peer teaching strategy, and the scarcity of research that has been researched in this title, and practical importance represented in: expanding the use of peer teaching strategy with ADHD, and benefiting from the results in producing future research looking into the feasibility of this The strategy in the objectives of the individual educational plan, and its application in the behavior modification plan. In which the results indicated the positive effect of the intervention on the psychological and academic side for all respondents, and the required standard was achieved within the teaching objectives, and the degree of attention and focus was more when teaching peers, and there was no difference in the use of the intervention on the academic and psychological side. The study recommends the use of this intervention with ADHD and the production of a procedural guide for the mechanism of its application in the individual educational program.

Keywords: peer teaching, the psychological aspect, the academic aspect, ADHD students

1. المقدمة

أصبحنا نشهد تزايدًا في عدد الأطفال المصنفين بالاضطرابات النمائية في وقتنا الحالي، ومنها اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه الذي يستمر ويتطور إلى مرحلة المراهقة (البحراني، 2020). كما إن نسبة انتشاره بين الذكور أكثر من الإناث 1:3. وتشير بعض المراجع ومنها **pfiffner** (2017/2011)، إلى أن هذه النسبة ترجع إلى كون التشخيص يعتمد على المظاهر السلوكية، والفتيات عادة ما يكون سلوك التخريب والعدوان لفظي أو على مستوى الصداقات عن طريق افتعال مشاكل بينهم، عدم أو ضعف الصداقات؛ نتيجة الاندفاعية أو المشاكل اللغوية ومشاكل الإدراك والتي تؤثر سلبًا على التواصل، واضطراب في الأكل؛ لذلك غالبًا لا يتم التعرف عليهم.

ووفقًا لتصنيف **DSM-5 TR** ينقسم هذا الاضطراب إلى ثلاثة أنواع: النوع الأول فرط الحركة/ الاندفاعية، النوع الثاني تشتت الانتباه، والنوع الثالث هو النوع المشترك الذي يجمع بين النوع الأول والثاني. وعلى الرغم من إن الأنواع الثلاثة تشترك في اضطراب الوظائف التنفيذية وأثرها على الجانب الأكاديمي والسلوكي والانفعالي، إلا ان النوع السائد بين الذكور هو النوع المشترك بينما يكون تشتت الانتباه هو الغالب على الإناث؛ لذا نجد الإناث غارقين بأحلام اليقظة، وأكثر حساسية في الجانب الانفعالي (أبو زيد وعلي، 2015)، وهذا ما تم ملاحظته أثناء الخبرة في الميدان التربوي مع هذه الفئة.

ويصنف هذا الاضطراب ضمن الإعاقات الصحية وفقًا للقانون الأمريكي **IDEA,2004**؛ وكونه أحد أنواع الإعاقات يلزم توفير خدمات التربية الخاصة (أبو نيان، 2019). والعديد من القوانين والتشريعات ألزمت بحق الجميع في التعليم المجاني وتدريس التلميذ في بيئة أقل تقييدًا؛ وغرفة المصادر هي أحد تدرجات التسلسل الهرمي للبيئة التربوية الأقل تقييدًا (الشدادي والسميري، 2013). وهي عبارة عن غرفة يتم فيها تدريس التلميذ الذي تم سحبه من غرفة الصف العادي، بهدف تقديم خطة علاجية لفترة زمنية محددة من اليوم الدراسي وبعدها يعود لصفه (العبداللات، عمرو والمهايرة، 2018).

كما ألزم القانون الأمريكي **IDEA** بتوفير خدمات التربية الخاصة المتمثلة في الخطة الأسرية (من الميلاد- 6 سنوات)، والخطة التربوية الفردية لمن هم (6-18) أو حتى التخرج، وتشمل جانب تطبيقي تتمثل في الخطة التعليمية ويقصد بها الأهداف التدريسية (التميمي ودنلاب، 1438/2009). وبما إن كل نوع من الإعاقات لها أثرها على التلميذ في الجانب الأكاديمي؛ وجب على المختصين والمعلمين استخدام التدخلات المناسبة، ومن أهم التدخلات الأكاديمية: الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين والتي أشارت العديد من المراجع العلمية لفوائدها وخصوصًا لذوي الإعاقة وهذا ما أكد عليه القانون الأمريكي **IDEA** من خلال إلزام المعلمين باستخدامها (المقهوي، 2020).

ومن بين تلك الممارسات ممارسة التدريس بالأقران والتي تعتبر من الممارسات المحفزة للعملية التعليمية للتلاميذ من ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، كما أنها تعزز من الجانب الانفعالي **(pfiffner, 2011/2017)**؛ وهذا ما سيتم بحثه في هذا البحث.

1.1. مشكلة البحث:

تكمن مشكلة اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في الوظائف التنفيذية للدماغ حيث يمتد أثره على الجانب الأكاديمي والجانب النفسي السيكولوجي، حيث إن هذا الاضطراب يجعل التلميذ في حالة عدم الهدوء، وتذبذب بالمشاعر وهذا بدوره يؤدي لنقص في التركيز وضعف الانتباه (الحازمي، 2021).

ISSN: 2706-6495

وفي هذا الاضطراب تُظهر الإناث أعراض داخلية عكس الأولاد كتدني مفهوم الذات، وتسقط الإناث غضبها وألمها في الداخل؛ وهذا مؤشر خطر قد يتفاقم ويعرضهم للإصابة بالاضطرابات الانفعالية كالقلق والاكتئاب واضطرابات الأكل **(Vogley, 2019).**

من ناحية أخرى تشترط غرفة المصادر بقاء التلميذ مدة لا تزيد عن 50٪ من اليوم الدراسي (الدليل التنظيمي الأول للتربية الخاصة – 1437). وعلى الرغم من إيجابياتها إلا إن لها بعض السلبيات التي لا يمكن تغافلها ومنها: الفاقد التعليمي نتيجة تغيبه عن الحصة الدراسية بنسبة قد تصل إلى 50٪ وفي بعض الحالات إلى 60٪، والشعور بالدونية نتيجة التمييز عن بقية الزملاء أثناء أخذه لغرفة المصادر بمفرده **(Ozaydin, Kayhan, Toker & Karahan, 2017)** . وبذلك تكون خدمات التربية الخاصة المقدمة ذات اتجاه سلبي مما يعني ضعف جودتها كوننا ساهمنا في زيادة أثر الاضطراب على التلميذ؛ وبذلك تتمثل مشكلة البحث في سؤال:

ما علاقة تدريس الأقران في الخطة التعليمية الفردية على الجانب النفسي والأكاديمي لطالبات فرط الحركة وتشتت الانتباه في المرحلة الابتدائية؟

2.1. أسئلة البحث:

1. ما أثر التدريس بالأقران في مهارات الخطة التعليمية الفردية على الجانب النفسي لتلميذات فرط الحركة وتشتت الانتباه في المرحلة الابتدائية؟
2. ما أثر التدريس بالأقران في مهارات الخطة التعليمية الفردية على الجانب الأكاديمي لتلميذات فرط الحركة وتشتت الانتباه في المرحلة الابتدائية؟
3. هل يختلف أثر استخدام التدريس بالأقران في الجانب النفسي عنه في الجانب الأكاديمي؟

3.1. أهداف البحث:

1. التعرف على أثر المثير المستخدم (استراتيجية التدريس بالأقران) على الجانب النفسي والأكاديمي لطالبات فرط الحركة وتشتت الانتباه.

4.1. أهمية البحث:

1.4.1. أهمية نظرية:

1. لفت انتباه المعلمين لأهمية استراتيجية التدريس بالأقران، حيث إن من أهداف رؤية التعليم في المملكة 2030: استخدام الممارسات التعليمية التي تساهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية، وأشارت إحدى الدراسات في نتيجتها إلى أن معلمي غرفة المصادر يركزون على استخدام استراتيجية التقويم تليها التعزيز بناء على رأي أولياء الأمور (خصاونه ومحمد، 2018).
2. ندرة الأبحاث التي بحثت في هذا العنوان، خلال الفترة الزمنية التي تم إجراء البحث فيها، وفي المواقع الإلكترونية المتاحة من قبل وزارة التعليم لمنتسبيها من الموظفين، وغيرها من مواقع وفق بحث الباحثة ومحركات البحث المتاحة.

ISSN: 2706-6495

2.4.1. أهمية تطبيقية:

1- التوسع في استخدام استراتيجية التدريس بالأقران مع ADHD.
2- الاستفادة من النتائج في إخراج أبحاث مستقبلية تبحث في جدوى استراتيجية التدريس بالأقران في أهداف الخطة التعليمية الفردية.
3- تطبيق استراتيجية التدريس بالأقران في خطة تعديل السلوك غير المرغوب.

5.1. منهجية البحث: بحث اجرائي

6.1. حدود البحث الزمانية والمكانية والموضوعية:

الحدود المكانية: برنامج فرط الحركة وتشتت الانتباه في الابتدائية الرابعة بالدمام (طفولة مبكرة).

الحدود البشرية: ثلاث طالبات، طالبتين في الصف الثاني (نوره لديها اعتلال مشترك **ADHD** مع صعوبات تعلم درجة ذكاءها ضمن المتوسط 92، سمر لديها **ADHD** وتقع درجة الذكاء ضمن الأقل من المتوسط 84)، وطالبة في الصف الخامس (ديم لديها **ADHD** ودرجة ذكاء حدي 70). علماً بأنه تم تغيير الأسماء التزامًا لأخلاقيات البحث.

الحدود الزمنية: خلال الفصل الدراسي الأول من عام 1444هـ، بدء من تاريخ 21 صفر حتى 9 ربيع الثاني، لمدة سبعة أسابيع.

7.1. مصطلحات البحث اجرائيًا:

التدريس بالأقران: مجموعة من الطالبات ممن يتصف مستوى الأداء الأكاديمي لهن ضمن التقدير المتفوق، ويتميز سلوكهم بالسلوك الجيد، ويدرسن بنفس الصف الدراسي لعينة البحث.

الخطة التعليمية الفردية: هي الجانب العملي للهدف التدريسي المطلوب ضمن الخطة التربوية الفردية ويتم تدريسه داخل غرفة المصادر.

الجانب النفسي: هي الخصائص الانفعالية للطالبات (التوتر، القلق، الغضب، انخفاض تقدير الذات)

الجانب الأكاديمي: هو مستوى الأداء المطلوب ضمن المعيار المطلوب في الهدف التدريسي.

طالبات **ADHD**: طالبات لديهن تقرير طبي يشير إلى وجود اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

2. الخلفية النظرية والمفاهيم الأساسية للبحث:

تعد استراتيجية التدريس بالأقران من الاستراتيجيات المبنية على البراهين والأدلة ضمن 27 ممارسة حسب المركز الوطني لاضطراب التوحد **NPDC** لعام 2014م (Sam & AFIRM Team, 2015). وتعتمد هذه الممارسة على مبادئ نظرية التعلم الاجتماعي والنظرية السلوكية، وفيها يتم تدريب مجموعة من الأقران على تدريب زملائهم المستهدفين على مهارات متنوعة (أكاديمية، سلوكية، اجتماعية)، وتتكون من عدة خطوات:

1. تحديد المهارة المطلوبة أو السلوك المراد تعلمه.

2. تحديد القرين الذي سيدرب قرينه من خلال مجموعة من المواصفات: التمكن من المهارات المطلوبة، محبوب من قبل زميله الذي سيدرسه، لا يتغيب عن الدراسة.
3. تحديد مكان التدريب.**(Sperry, Neitzel & Engelhardt-Wells, 2010)**

ويعرفها **Robbins** (2015) بأنها: ممارسة مرنة تهدف الى تحسين التدريس وزيادة جودة التعلم والأداء المهني والأكاديمي ومن خلالها يتم تقديم التغذية الراجعة للمعلمين حول تعليماتهم على تعلم التلاميذ، وتقدر درجة التحسن في التحصيل الأكاديمي بمقدار أربع مرات أكثر مقارنة بالمدارس التي لا يتم فيها استخدام هذه الاستراتيجية.

وتتخذ هذه الاستراتيجية ثلاثة أشكال:

1. تدريس الأقران لجميع الصف **Tutoring Peer wide Class:** وفيه يتم اشراك جميع التلاميذ داخل الصف ويتبادلون الأدوار، بحيث يدربون ويتدربون، وفي هذا النوع يتم تجميع التلاميذ بطرق مختلفة على حسب الموقف التعليمي، أو الموقف الأكاديمي أو بطريقة عشوائية.
2. تدريس الأقران عبر الأعمار المختلفة**Tutoring Peer age-Cross** : وفيه يتم اختيار أحد التلاميذ من قبل المعلم بحيث يكون عمره الزمني أكبر نسبياً بمقدار سنة فأكثر من التلميذ المراد تدريبه.
3. تدريس الأقران من خلال تبادل الأدوار**Tutoring Peer role-Reverse** : وفي هذا النوع يقوم التلميذ من ذوي الإعاقة بلعب دور المدرب والمتدرب، ويتميز هذا النوع بتقديمه خبرة جيدة للتلميذ من ذوي الإعاقة ويساعده أكاديميًا حيث يدرك مستواه مقارنة بالمستويات الأخرى (الحارثي، 2007).

وهناك تصنيف آخر وهو نموذج بروكتور لتعليم الأقران، والذي يتم فيه الاستعانة بقرين أكبر من زميله المتدرب بأحد النوعين:

- أكبر بعمره الزمني والصف: وهذا النوع يتم فيه تعزيز المهارات الأكاديمية ومهارات الإرشاد.
- تلميذ أكثر تقدماً ومهارة يساعد زميله الأقل مهارة في نفس الفصل: وهذا النوع يكون الاثنين بنفس العمر الزمني ونفس الصف الدراسي، لكن القرين المدرب يكون أكثر تقدما بكثير من الآخر؛ وهذا بدوره يساعد على رفع مستوى الآخرين وصقل معرفتهم **(Drew, 2019)**

3. الدراسات السابقة:

عند البحث في الدراسات السابقة حول جدوى هذه الاستراتيجية، والعينة المستهدفة، نجد العديد من الباحثين ممن بحث في جدواها، ومنها:

دراسة حيالي وهندي (2011)، التي ذهبت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التعلم بالأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية، والاحتفاظ بها لدى عينة مكونة من (11) تلميذ وتلميذة من فئات التربية، يدرسون في الصف الثالث الابتدائي. خلصت نتائجها إلى إن التدخل بالأقران نمى مهارتي دقة القراءة وسرعتها، ومهارة الاحتفاظ.

وفي دراسة قام بها كل من **(Jimenez, Browder, Spooner & Dibiase, 2012)** للبحث في أثر التدريس بالأقران لعينة شملت ستة تلاميذ من ذوي العوق الفكري المتوسط على تعليمات التأخير الزمني للإجابة ضمن مخطط المعرفة؛ وخلصت النتيجة إلى زيادة عدد الإجابات الصحيحة، وجميعهم قادرين على تنفيذ التدخل بدقة عالية.

وفي جانب اللغة البراغماتية، بحثت أحد الدراسات حول مدى فعالية التدريس بالأقران في جانب اللغة البراغماتية، لعينة من الأطفال المشخصون باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه بعد تدخل تجريبي قائم على اللعب. تتراوح فيها أعمارهم بين (5-11) عامًا، وختمت الدراسة بنتائج إيجابية أكثر من التدخل القائم على اللعب (Cordier, Munro, Wilkes-Gillan & Docking, 2013)

وفي دراسة استهدفت تلاميذ المرحلة المتوسطة تقع درجة إعاقاتهم بين الخفيفة إلى الشديدة، بحثت فيها عن فعالية التدريس بالأقران في مهارات الرياضيات، وأظهرت نتائجها تقدمًا في مهارات الرياضيات الأكاديمية **(Bloyd, 2015)**.

وفي هدف معرفة نتائجها على فهم القراءة، بحثت دراسة **Shurr, & Kromer** (2017)، على مجموعة من من تلاميذ المرحلة الابتدائية، من ذوي الإعاقات الشديدة، مشيرة في نهاية التجربة إلى زيادة الفهم وزيادة المشاركة.

وفي دراسة من نوع تصميم الحالة الواحدة- المتعددة عبر الأفراد، بحثت دراسة **Ackerman, Spriggs& Rhodes** (2020)، في أثر التدريس بالأقران على المهارات الأكاديمية والوظيفية للتلاميذ المشخصون باضطراب طيف التوحد المرافق له انخفاض درجة الذكاء، في المرحلة الابتدائية والمتوسطة .أظهرت النتائج زيادة في المشاركة وعدد الإجابات المستقلة.

وبعدد عينة أكبر من التلاميذ بلغت (27) تلميذًا من ذوي العوق الفكري البسيط، تتراوح أعمارهم (11-14) عام، وباستخدام نوعين من التدخلات (التدريس بالأقران والتعلم التعاوني)، والمقارنة في أثرهما على تنمية المهارات الاجتماعية واللغوية على العينة المستهدفة، خلص فيها الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التعليم بالأقران والتعليم التعاوني في الجانب اللغوي بينما كانت النتائج غير مرضية في الجانب الاجتماعي (عبد ربه، 2021).

وفي دراسة أخرى قام بها كل من**Travers& Carter** (2021)، بمنهجية المراجعات الأدبية، تم فيها البحث عن الدراسات التجريبية والنوعية متضمنة 98 دراسة، في عشر مجلات علمية مختلفة، بهدف البحث حول فائدة التدريس بالأقران في الجانب الأكاديمي والاجتماعي لذوي اضطراب طيف التوحد، العوق الفكري، اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وتعدد العوق؛ مشيرة إلى فعاليتها لذوي الإعاقة وأوصت بالبحث في فعالياتها لمن هم من غير ذوي الإعاقة.

ودراسة **Stratford** (2021)، التي بحثت في متغيرين مستقلين (التعلم باللعب والتدريس بالأقران)، على المتغير التابع (الأداء الرياضي)، مستهدفة عينة من ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، في الصف الأول. استمر فيها التدخل لمدة ثمانية أسابيع، وخلصت النتيجة إلى فعالية التدخلين في تحسين الأداء الرياضي.

في دراسة أخرى، ناقشت دراسة فعالية التدريس بالأقران في زيادة دافعية واهتمام الطلاب الجامعيين لتعلم اللغة العربية. وأشارت نتائجها إلى أن استخدام ممارسة تدريس الأقران يزيد مشاركة الطلاب واهتمامهم بتعلم اللغة العربية، وتجعلهم أكثر نشاطًا في المشاركة في التعلم، وتم التنبؤ بهذه النتيجة من خلال زيادة عدد الطلاب الذين يطرحون ويجابون على الأسئلة (Dhayfullah, Priyatna & Hamdani, 2022)

وختاماً، أستشهد بدراسة **Ley Davis, Spooner & Saunders** (2022)، من نوع التصميم ذو الحالة الواحدة عبر الافراد، لعينة مكونة من أربعة تلاميذ من ذوي الإعاقة، يدرسون بالمرحلة الابتدائية. بحثت فيه عن علاقة التدريس بالأقران على مهارات مادة الرياضيات؛ خلصت نتائجها إلى وجود علاقة وظيفية بين التعليم القائم على الأقران وزيادة التحصيل في مهارات حل المشكلات الرياضية.

ومن هذه الدراسات، نرى الإيجابية في أثر استخدام هذه الممارسة على جميع أفراد ذوي الإعاقة، وايجابياتها تفوق التدخل القائم على التعلم التعاوني والتعلم باللعب. من ناحية أخرى، بحثت الدراسات المعروضة في أثر التدريس بالأقران على الجانب الأكاديمي ولم تتطرق للجانب النفسي، كما إن الباحثة بحدود بحثها في الدراسات المعروضة لم تجد ما يشير للبحث في فعاليتها ضمن أهداف الخطة التعليمية الفردية. وهذه الفجوة سبب بحث الباحثة عن أثرها على الجانبين (النفسي والأكاديمي)، في الخطة التعليمية على طالبات فرط الحركة وتشتت الانتباه.

4. إجراءات البحث:

1.4. اختيار العينة:

تم اختيار العينة بناء على وجود تقرير طبي يشير بوجود اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. وتم اختيار العينة من الإناث بناء على الجانب الانفعالي والملاحظات التي تم ملاحظتها من قبل الباحثة (معلمة التربية الخاصة)، وملاحظات أولياء الأمور على الأثر النفسي للتلميذات نتيجة تقديم خدمات التربية الخاصة داخل غرفة المصادر. تلميذتان تدرسان بالصف الثاني، وواحدة بالصف الخامس الابتدائي.

2.4. إجراءات التدخل:

أ. تتنوع طرق استخدام استراتيجية التدريس بالأقران، فبعض المختصين يصنفها ضمن ثلاثة أنواع، والبعض الآخر ضمن أربعة أنواع. وفي هذه الدراسة تم استخدام أحد نوعي نموذج بروكتور لتعليم الأقران، والذي يتم فيه الاستعانة بقرين أكثر تقدماً في الجانب التحصيلي ليساعد زميله الأقل مهارة في نفس الفصل. وبُني هذا الاختيار على المشكلة البحثية المراد التحقق منها والتي تعتمد في ضوئها على البيئة التعليمية وطريقة تقديم خدمات التربية الخاصة فيها.

ب. تمت مقابلة معلمات الصف الثاني والخامس الابتدائي للمساعدة في اختيار الأقران، بحيث تم اختيار ثلاث قرينات لكل تلميذة مستهدفة بناء على مجموعة من الشروط المتمثلة في: المستوى الأكاديمي، السلوك والمواظبة، العمر الزمني بحيث يكون نفس عمر التلميذة من أفراد العينة.

ت. عمل مقابلة بين القرينات وكل تلميذة من أفراد العينة بشكل فردي، ويُطلب منها اختيار إحداهن مع توضيح هدف المقابلة.

ث. أخذ موافقة خطية للقرينات مع أولياء أمورهن على تنفيذ الاستراتيجية، مع توضيح تاريخ البدء والانتهاء والتلميذة المستهدفة.

ج. أخذ الموافقة الخطية لأولياء أمور أفراد العينة على تطبيق الاستراتيجية، والإقرار بالعلم.

ح. الاجتماع مع القرينات داخل غرفة المصادر على مدة ثلاثة اجتماعات، تتراوح مدة كل اجتماع من حصة إلى حصتين دراسية، والتأكد من إلمامهم بالأهداف التدريسية المطلوب تدريسها لأفراد العينة، وتدريبهم على طريقة تدريس الأهداف واستخدام نفس المعززات المستخدمة من قبل معلمة التربية الخاصة.

3.4. طريقة التطبيق:

أ. تم تطبيق الاستراتيجية في آخر الدقائق من الحصص الدراسية، داخل الصف الدراسي، وعند وجود حصة انتظار يكون التدخل داخل غرفة المصادر، وذلك من تاريخ 21 صفر حتى 9 ربيع الثاني.

ب. يتم قياس مدى تحقق المعيار للأهداف التعليمية من خلال القرينة ومن خلال معلمة التربية الخاصة للتأكد من الموضوعية للمعيار.

ت. في الجانب النفسي يتم تطبيق الاستراتيجية من خلال نموذج ذاتي لكل تلميذة من أفراد العينة، تعرضه عليها القرينة في نهاية التدريب وتختار فيه عدد (1-5).

4.4. أدوات البحث:

أ. التدخل وهو عبارة عن استراتيجية الاقران.

ب. استمارة الرضا النفسي عن الجلسة المقدمة من قبل القرين(ملحق1).

ت. استمارة الرضا النفسي عن الجلسة المقدمة من قبل معلمة التربية الخاصة(ملحق2).

ث. الملاحظة المباشرة.

5. نتائج البحث وتفسيرها:

للإجابة على السؤال الأول: ما أثر التدريس بالأقران في مهارات الخطة التعليمية الفردية على الجانب النفسي لتلميذات فرط الحركة وتشتت الانتباه في المرحلة الابتدائية؟

بالمقارنة بين استمارة الرضا النفسي عن الجلسة المقدمة من قبل القرين والجلسة المقدمة من قبل معلمة التربية الخاصة، نجد إن التلميذات الثلاث معدل الرضا والسعادة عند تدريس القرين أعلى كما هو موضح بالرسم البياني للشكل رقم (1) و(2) و (3). والتلميذة ديم كان معدل الرضا المقدم من قبل القرين أعلى بكثير منه عن المعلمة كما هو موضح في الشكل رقم (3). وتكون درجة الرضا متساوية لجميع التلميذات عندما يتم تدريس الأهداف عن طريق المعلمة داخل غرفة المصادر بوجود القرينة، ودرجة الصفر تشير للغياب. كما لوحظ ارتفاع مستوى الثقة بالنفس وهذا ما أشارت إليه أحدى الدراسات في نتائجها من النتائج الإيجابية لاستخدام التدريس بالأقران على جانب الثقة بالنفس (شواهنة، 2017). كما لوحظ زيادة التفاعل بين الأقران وأفراد العينة وتكوين صداقات ذات روابط قوية واللعب الجماعي وتقليد السلوك الجيد وهذه الملاحظة تتوافق مع نتائج دراسة (محمود، السليحات، العلوان، عبدالجليل، و طشطوش، 2021).

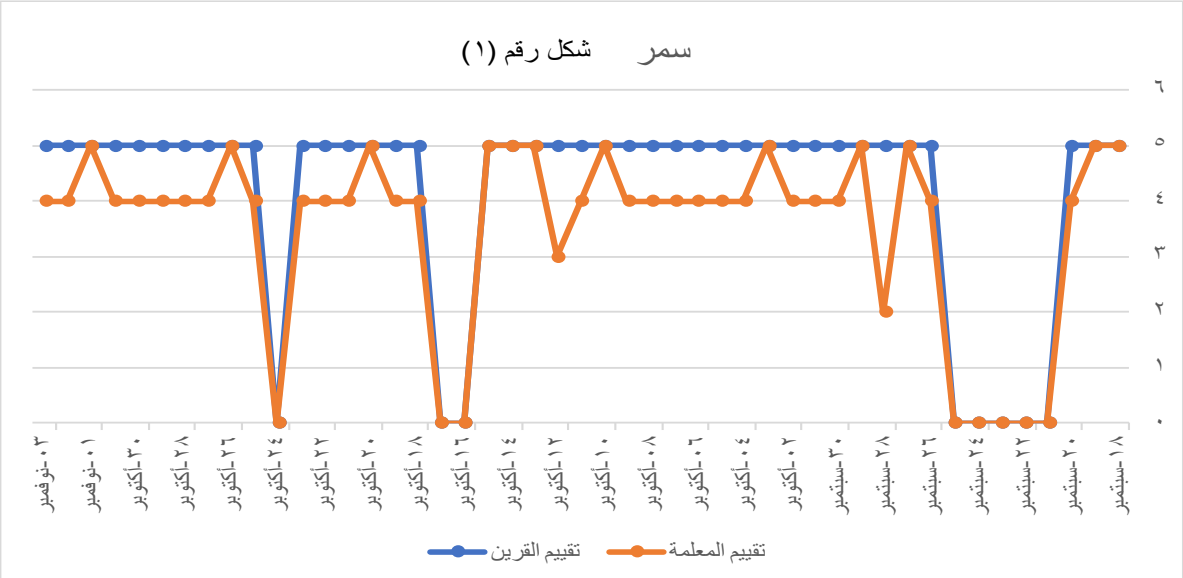

شكل رقم (١)

ISSN: 2706-6495

شكل رقم (٢) نورة

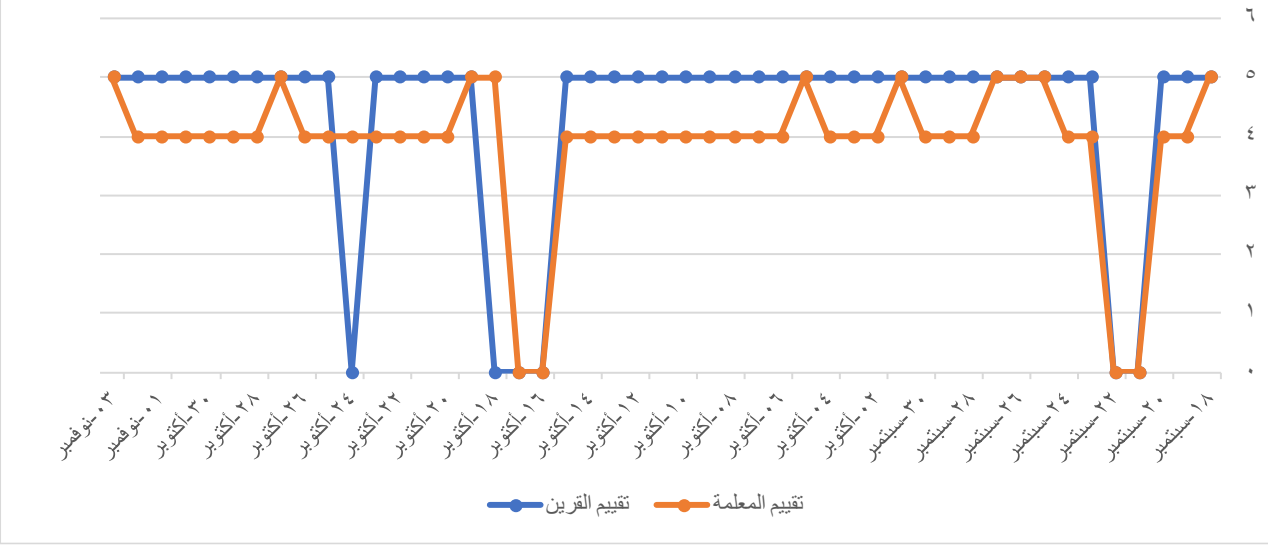

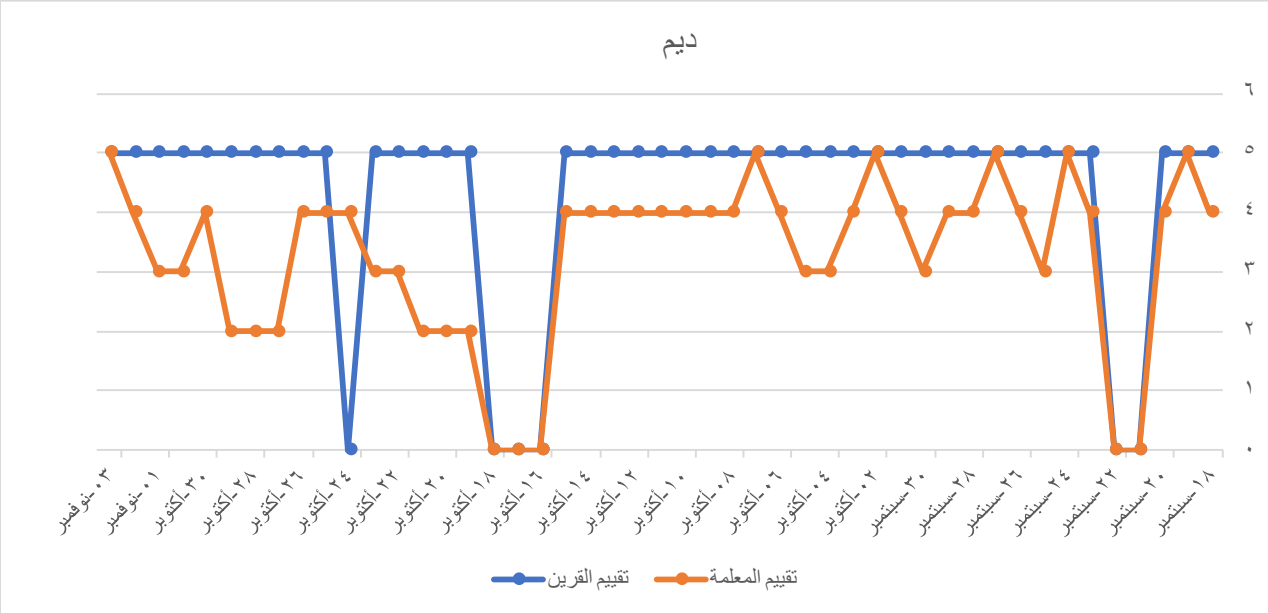

للإجابة على السؤال الثاني: ما أثر التدريس بالأقران في مهارات الخطة التعليمية الفردية على الجانب الأكاديمي لتلميذات فرط الحركة وتشتت الانتباه في المرحلة الابتدائية؟

حقق الجميع نفس المعيار المطلوب للأهداف التدريسية مع القرينة والمعلمة، ولكن كانت درجة الانتباه والتركيز عند التدريس بالأقران أكثر وهذه النتيجة تتشابهة مع نتيجة دراسة **Evans** (2004)، التي أشارت في نتيجتها إلى أن استراتيجية التدريس بالأقران تزيد من مستوى الانتباه والتركيز لان القرين يستخدم طرق متنوعة ومختلفة تتلاءم مع الفئة العمرية لهم. كما ساهم هذا التدخل في بقاء أثر التعلم في الجوانب الأكاديمية والمهارية لأهداف الخطة التربوية التعليمية، وهذه النتيجة أظهرتها أحد الدراسات حين بحثت في أثر بقية التعلم على مادة العلوم لتلاميذ المرحلة الإعدادية على، عبد الله وأحمد، 2018).

للإجابة على السؤال الثالث: هل يختلف أثر استخدام التدريس بالأقران في الجانب النفسي عنه في الجانب الأكاديمي؟

لا، لا يوجد اختلاف في أثر التدخل على الجانبين (النفسي والأكاديمي)، حيث جاءت النتائج إيجابية لكلا الجانبين. وهذا يتفق مع دراسة التي خلصت نتائجها إلى إن التدريس بالأقران من الممارسات الجيدة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج (Muqoddam, & Hendriani, 2020).

6. التوصيات والمقترحات:

يؤثر اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه على التلاميذ المشخصين به من ناحية مستوى الأداء الأكاديمي والجانب الاجتماعي، وهذا بدوره يشكل تحدياً كبير للمعلمين والمختصين في المدرسة (DuPaul& Jimerson, 2014) ؛ وهذا يستوجب تطبيق استراتيجيات تدخل سلوكية وأكاديمية تتناسب معهم (Sutherland& Snyder, 2007). لذا توصي هذه الدراسة ببعض التوصيات:

1. اجراء المزيد من الدراسات حول فعالية التدريس بالأقران مع ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في الجانب النفسي.
2. تفعيل استراتيجية التدريس بالأقران في البرنامج التربوي الفردي، بحيث يكون القرين ضمن فريق العمل.
3. البحث في مدى استفادة الأقران من تدريس ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.
4. اخراج دليل ارشادي لآلية استخدام الأقران لغرفة المصادر مع ذوي الإعاقة بشكل عام، ومع **ADHD** بشكل خاص.

7. المراجع:

1.7. المراجع العربية:

أبونيان، ا. (2019). *البرامج التربوية الفردية*. الرياض: دار الناشر الدولي للنشر والتوزيع.

أحمد عبدربه. (2021). أثر برنامج تدريبي باستخدام أسلوبي التدريس بالأقران والتعلم التعاوني في تنمية المهارات اللغوية والاجتماعية للتلاميذ المعوقين فكرياً «القابلين للتعلم .«*مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*،(2B)*18* ، 400-439.

البحراني، أمل حسين عبدالله، و الحربي، عبير بنت عبدالله .(2019) . *فاعلية السنوزلين في خفض سلوك التململ لدى الأطفال من ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه في مرحلة ما قبل المدرسة*، جامعة الملك سعود، الرياض. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1021314

الحازمي، أيمن شوقي. (2021). أطفالنا من المعاناة إلى النماء-قصة الكفل المشخص بفرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD) والذي أصبح شابًا مبدعًا. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

الحيالي، أحمد محمود نوري محمود وهندي، عمار يلدا كرومي. 2011. أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة .*مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، مج. 11، ع. 2، ص ص. 1-https://search.emarefa.net/detail/BIM-30991036 .

بسام مقبل العبداللات، منى محمود عمرو، & عبد الله سالم المهايرة. (2018). مدى امتلاك معلمي غرف المصادر في عمان للكفايات التعليمية من وجهة نظرهم. *Dirasat: Educational Sciences*، *45*(2).

دونلاب، ل. (2017). *مقدمة في التربية الخاصة للطفولة المبكرة من الولادة إلى عمر الخامسة*. (أحمد التميمي، مترجم). الرياض: دار جامعة الملك سعود. (الكتاب الأصلي منشور سنة 2009).

جرار، ج. وقراقيش، ص. (1432). *الخطة الأسرية والتربوية الفردية*. الرياض: دار الناشر الدولي للنشر والتوزيع.

خصاونه، و د. محمد أحمد سليم. (2018). واقع الخدمات التربوية في غرف المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلّم بالمرحلة الأساسية في محافظة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور.

الشدادي، م. والسميري، ي. (2013). *صعوبات التعلم المفاهيم والتشخيص وطرق التدريس*. الرياض: دار الناشر الدولي للنشر والتوزيع

شواهنة، عاكف. (2017). فعالية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل. *العلوم التربوية، مج25، ع4*، 400 .432 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/918167

(ماجد محمد الحميدي. مترجم). الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر. (العمل الأصلي نشر في 2011).

محمود سعد الشربينى على، م.، محمد قرنى محمد عبد الله، ز.، زبيدة، رشدى ابو شامة احمد، & محمد. (2018). فعالية تدريس الأقران فى تنمية الميول العلمية وبقاء أثر التعلم في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة تطوير الأداء الجامعى*، *7*(2)، 209-220.

يونس، فراس محمود، السليحات، جهاد عطا، العلوان، محمد سعود عبد الجليل، و طشطوش، رامي عبدالله يوسف. (2021). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية تدريس الأقران لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الأردن. *جرش للبحوث والدراسات، مج22، ع1*، 381 - 407. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1159975

2.7. المراجع الأجنبية:

Abaoud, A. A. (2016). Implementation of Peer Tutoring Strategies in Teaching Students with ADHD: Teachers' Attitudes in Saudi Education. *Journal of education and practice*, *7*(30), 52-59.

Ackerman, K.B., Spriggs, A.D., & Rhodes, A.L. (2020). Peer Mediators' Use of Prompting to Increase Social Communication in Students with Disabilities. *Communication Disorders Quarterly, 43*, 42 – 50.

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-5®)*. Location: American Psychiatric Pub.

Bloyd, E.S. (2015). The Effects of Peer Mediated Instruction to Teach Math Skills to Middle School Students

Cordier, R., Munro, N., Wilkes-Gillan, S., & Docking, K. (2013). The pragmatic language abilities of children with ADHD following a play-based intervention involving peer-to-peer interactions. *International journal of speech-language pathology*, *15*(4), 416-428.

Dhayfullah, F. A., Priyatna, O. S., & Hamdani, I. (2022). UPAYA MENINGKATKAN MINAT BELAJAR SISWA PADA PELAJARAN BAHASA ARAB DENGAN MENGGUNAKAN METODE PEER TEACHING. *JPG: Jurnal Pendidikan Guru*, *3*(3), 187-191.

Drew, C. (December 13, 2019). *Peer to Peer Learning – Examples, Benefits & Strategies*. Helpful Professor. https://helpfulprofessor.com/peer-learning/

DuPaul, G. J., & Jimerson, S. R. (2014). Assessing, understanding, and supporting students with ADHD at school: Contemporary science, practice, and policy

Evans, R. D. Y. (2004). *Effects of reciprocal peer tutoring on academic achievement and social interaction of elementary students with emotional-behavioral disorders*. North Carolina State University.

Jimenez, B.A., Browder, D.M., Spooner, F., & Dibiase, W.J. (2012). Inclusive Inquiry Science Using Peer-Mediated Embedded Instruction for Students with Moderate Intellectual Disability. *Exceptional Children, 78*, 301 - 317.

Ley Davis, L., Spooner, F., & Saunders, A. (2022). Efficacy of Peer-Delivered Mathematical Problem-Solving Instruction to Students With Extensive Support Needs. *Exceptional Children*, 00144029221098764

Muqoddam, F., & Hendriani, W. (2020). The Impact of Peer-mediated Intervention on Children with Special Needs in Inclusion Classroom. *TAZKIYA (Journal of Psyhology)*, *8*(2).

Robbins, P. (2015). *Peer coaching to enrich professional practice, school culture, and student learning*. ASCD.

Sam, A., & AFIRM Team. (2015). *Peer-mediated instruction and intervention.* Chapel Hill, NC: National Professional Development Center on Autism Spectrum Disorder, FPG Child Development Center, University of North Carolina. Retrieved from http://afirm.fpg.unc.edu/peer-mediated-instruction-and-intervention

ISSN: 2706-6495

Shurr, J., & Kromer, G. (2017). Picture plus discussion with partners: peer centered literacy supports for students with significant disabilities. *International Journal of Developmental Disabilities, 64*, 262 – 27**.**

Skogli, E. W., Teicher, M. H., Andersen, P. N., Hovik, K. T., & Øie, M. (2013). ADHD in girls and boys--gender differences in co-existing symptoms and executive function measures. *BMC psychiatry, 13*, 298. https://doi.org/10.1186/1471-244X-13-298

Sperry, L., Neitzel, J., & Engelhardt-Wells, K. (2010). Peer-mediated instruction and intervention strategies for students with autism spectrum disorders. *Preventing School Failure: Alternative Education for Children and Youth*, *54*(4), 256-264.

Stratford, V. (2021). *Comparing teaching through play and peer-teaching for children with ADHD in the South African classroom* (Doctoral dissertation).

Sutherland, K. S., & Snyder, A. (2007). Effects of reciprocal peer tutoring and self-graphing on reading fluency and classroom behavior of middle school students with emotional or behavioral disorders. *Journal of emotional and behavioral disorders*, *15*(2), 103-118

Travers, H.E., & Carter, E.W. (2021). A Systematic Review of How Peer-Mediated Interventions Impact Students without Disabilities. *Remedial and Special Education, 43*, 40 - 57.

Ozaydin, L., Kayhan, N., Toker, M., & Karahan, S. (2017). Resource room implementation in a secondary school and on-the-job training of teachers. *Psycho-Educational Research Reviews*, 111-137.

Vogley, J. (2019). Gender differences in ADHD.

ISSN: 2706-6495

8. الملاحق

(ملحق 1) استمارة الرضا النفسي عن الجلسة المقدمة من **قبل القرين**

اسم الطالبة					
اليوم والتاريخ	تقييم الطالبة لقرينتها، (1-5)، حيث 1 غير راضي تماماً، 5 راضي جداً				
	1 غير راضي تماماً	2 غير راضي	3 راضي	4 راضي بشكل متوسط	5 راضي جداً

ISSN: 2706-6495

(ملحق 2) استمارة الرضا النفسي عن الجلسة المقدمة من قبل **معلمة التربية الخاصة**

اسم الطالبة					
اليوم والتاريخ	**تقييم الطالبة لقرينتها، (1-5)، حيث 1 غير راضي تماماً، 5 راضي جداً**				
	1 **غير راضي تماماً**	**2** **غير راضي**	**3** **راضي**	**4** **راضي بشكل متوسط**	**5** **راضي جداً**

ISSN: 2706-6495

ملحق (3) صور ومقاطع التدخل

بالإمكان الاطلاع عليها من خلال الضغط عل الرابط أدناه، أو. من خلال مسح الباركود.

https://drive.google.com/drive/folders/10z-yur2X78GCVs_0VezMNKtPqc4wyrT7?usp=sharing

جميع الحقوق محفوظة © 2023، الباحثة/ أمل حسين البحراني، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v5.51.2